بحضور 30 فرداً من الأسرة يتقدمهم الأمير تشالز وولداه الأميران وليام وهاري.. والنعش وُضع في سرداب «رويال فولت» إلى أن تنضم إليه الملكة بعد وفاتها

بريطانيا تُشيع الأمير فيليب.. والملكة إليزابيث وحيدة في الوداع الأخير

نعش الأمير فيليب مغطى بالعلم الخاص به وعليه قبعته البحرية وسيفه وإكليل من الزهور وضعته الملكة (أ.ف.ب)

الملكة اليزابيث خلال جنازة زوجها الأمير فيليب في ويندسور (رويترز)

عواصم ـ وكالات: ودعت الملكة إليزابيث الثانية والمملكة المتحدة أمس الأمير فيليب الذي خدم لسبعة عقود التاج البريطاني، في مراسم مقتضبة بسبب وباء كورونا طغى عليها الطابع العسكري.

وتقدمت الملكة وأفراد عائلتها جنازة زوجها في مراسم احتفت بماضيه في سلاح البحرية، وإرثه العالمي، وسبعة عقود من الخدمة ساعد خلالها الملكة في اجتياز أزمات عديدة.

ووقفت الملكة التي اتشحت بالسواد وحيدة وهي تتابع إنزال نعش زوجها في القبو الملكي بكنيسة سان جورج التي يعود تاريخها إلى عام 1475.

وكان في مقدمة المشيعين المحدودين نجله ولي العهد الأمير تشالز وابناه الأميران وليام وهاري.

إضافة الى أبناء الأمير فيليب الآخرين الأميرين أندرو وإدوارد وشقيقتهم الأميرة آن وعدد من الأحفاد.

وقاد القداس الديني في الكنيسة رئيس أساقفة (كانتربري) جاستين ويلبي وعمدة (ويندسور) الأسقف ديفيد كونر. وأشاد عمدة ويندسور، بـ«ولائه الذي لا يتزعزع» للملكة، وبـ«شجاعته» و«ثباته» و«إيمانه». وتم إنزال التابوت في سرداب «رويال فولت»، حيث سيبقى هناك إلى أن تنضم إليه الملكة بعد وفاتها. وسيدفن الزوجان بعد ذلك في مثواهما الأخير في كنيسة نصب الملك جورج السادس والد إليزابيث الثانية.

وفي نهاية المراسم، قدم كبير ويلبي الزعيم الروحي للأنغليكان، مباركته.

ووضعت قبعة البحرية الخاصة بالأمير وسيفه فوق نعشه كما زين بإكليل من الورود البيضاء وضعته الملكة البالغة من العمر 94 عاما.

وكان نعش فيليب قد نقل إلى الكنيسة على سيارة عسكرية خضراء شارك بتصميمها وسط طلقات المدفعية. وكان زوج الملكة الذي توفي «بهدوء» منذ أيام والمعروف بالصراحة وروح الدعابة ـ التي تقترب أحيانا من العنصرية أو التمييز الجنسي، سيبلغ من العمر مئة عام في العاشر من يونيو المقبل.

ودفن دوق إدنبرة في أراضي قلعة ويندسور، حيث توفي الرجل الذي ولد في كورفو أميرا لليونان والدنمارك، بعد حياة من خدمة الملكية بإخلاص منذ زواجه قبل 73 عاما إلى جانب زوجته «ليليبت».

وفقدت الملكة بذلك على حد تعبيرها «قوتها» و«سندها» الذي ظل منذ تتويجها في 1952، في الخلف ليدعم زوجته بثبات ويصبح دعامة للنظام الملكي.

وساعدت الظروف الصحية في تحقيق رغبة دوق إدنبرة بان تكون جنازته بسيطة وبعيدة عن الأبهة.

وبسبب تفشي فيروس كورونا، طلب من الجمهور الامتناع عن التجمع أمام المقار الملكية. ودعيت المملكة المتحدة التي تعيش حدادا وطنيا منذ وفاة الأمير فيليب في التاسع من أبريل إلى الوقوف دقيقة صمت في تمام الساعة 15,00 بالتوقيت المحلي في بداية المراسم الدينية.

وعكست الجنازة التي تم بثها على التلفزيون ونظمت ببعض البساطة، الماضي العسكري الذي كان مصدر فخر للأمير الذي قاتل في البحرية البريطانية خلال الحرب العالمية الثانية.

وجرت بحضور البحرية الملكية والقوات الجوية الملكية والجيش. وتقدمت فرقة حرس رماة الرمانات (غرينادييه غارد)، أحد أفواج المشاة الخمسة لحرس البيت الملكي خدم فيليب فيه برتبة كولونيل لمدة 42 عاما، الموكب إلى كنيسة القديس جورج حيث أقيمت المراسم الدينية.

وبالنسبة لعائلة ويندسور، شكلت هذه الجنازة فرصة لاجتماع أفرادها بعد سلسلة من الأزمات الأخيرة. وهذه هي المرة الأولى التي يلتقي فيها الأمير هاري علنا مع أفراد الأسرة الملكية منذ انسحابه وسط ضجيج إعلامي من النظام الملكي ورحيله، في ظل اتهامات بالعنصرية واللامبالاة وجهها للأسرة مع زوجته ميغان ماركيل في مقابلة مع أوبرا وينفري.

وقد حضر الأمير هاري، أما زوجته ماركل الحامل بطفلهما الثاني، فقد بقيت في الولايات المتحدة بناء على نصيحة طبيبها وتابعت الجنازة عبر الشاشة، وقد تبادل الامير هاري الحديث مع شقيقه الامير وليام وزوجته.

وفي 1997 سار الشقيقان وراء نعش والدتهما ديانا، وكررا الأمر نفسه وراء نعش جدهما. لكن ابن عمهما بيتر فيليبس سيتوسطهما في خيار نال قسطا واسعا من التعليقات في وسائل الإعلام.

شعبياً، قدم البريطانيون تحية للأمير فيليب بطرق مختلفة. فمنهم من وضع الزهور في قلعة وندسور أو قصر باكنغهام، ومنهم من شرب الجعة في حانة تحمل اسمه. وفي قرية قرب المقر الملكي حيث توفي الأمير ودفن، وضعت عند مدخل حانة «دوق إدنبرة» لوحة كتب عليها «ارقد بسلام الأمير فيليب» مرحبة بالجمهور لحضور المراسم التي بثت مباشرة على محطات التلفزيون.

ورغم أنه لم يأت خصيصا لهذه المناسبة، أدرك جيفري رول (70 عاما) بمجرد دخوله الحانة أن وصوله تزامن مع تشييع الأمير فيليب، فقال «سنشرب الجعة في ذكراه!».

وبعد وقت قصير، لم تعد تسمع في المكان إلا أصوات المسيرات العسكرية وطلقات المدافع وأصوات الأجراس من وندسور، قبل الوقوف دقيقة صمت تكريما له.

وبسبب وباء كوفيد-19، طلب من الجمهور عدم التجمع في القلعة، حيث أمضى الأمير فيليب أيامه الأخيرة مع الملكة قبل وفاته في 9 أبريل عن 99 عاما. وعرضت العديد من المتاجر صورا للأمير فيليب في واجهاتها إلى جانب دعوة للوقوف دقيقة صمت عند بدء الجنازة.

الأميران وليام وهاري جنبا إلى جنب في جنازة جدهما الأمير فيليب (أ.ف.ب)

أفراد من العائلة المالكة يسيرون خلف نعش الأمير فيليب (أ.ف.ب)

المدفعية تطلق طلقات تكريما للأمير فيليب خلال تشييعه (رويترز)

3 ملايين وفاة: «كورونا» الأكثر فتكاً بعد «الإسبانية» و«الإيدز»

عواصم ـ وكالات: توفي أكثر من ثلاثة ملايين شخص في العالم نتيجة اصابتهم بڤيروس كورونا المستجد، منذ بدء انتشاره في أواخر 2019، ليصبح واحدا من اكثر الجوائح فتكا بالبشر منذ مطلع القرن العشرين حتى اليوم، في وقت يواصل العالم سباقه مع الوقت لكبح جماحه بالتدابير الاحترازية وتوسيع حملات التطعيم.

وبحسب تعداد جامعة جونز هوبكنز الأميركية المتخصصة ووكالة فرانس برس، تسبب وباء «كوفيد ـ 19» أكثر من 3 ملايين شخص حول العالم، كما تجاوز عدد الاصابات الـ140 مليونا، أي أكثر من الوفيات التي تسبب بها معظم الأوبئة الڤيروسية في القرنين العشرين والحادي والعشرين، باستثناء وباء «الإنفلونزا الإسبانية» في مطلع القرن الماضي وڤيروس نقص المناعة المكتسبة (الايدز).

فقد أودت الإنفلونزا الكبرى التي تسمى «إسبانية» بين 1918 و1919، بحياة 50 مليون شخص وفق بعض التقديرات. أما الايدز الذي لا يوجد حتى الآن لقاح ضده بعد 50 عاما من ظهوره، فقد أدى إلى وفاة نحو 33 مليون شخص، أي 11 مرة أكثر من كوفيد-19 الأحدث بكثير.

وتتركز معظم الوفيات اليومية في البرازيل، حيث يتم الإعلان عن قرابة ثلاثة آلاف وفاة يوميا. الى جانب ارتفاع متسارع بعدد الوفيات في الهند التي تواجه موجة ثالثة عنيفة. وتسجل الدولة التي تعد 1,3 مليار نسمة، أكثر من ألف وفاة يومية.

وسجلت نيودلهي 24 ألف إصابة جديدة خلال 24 ساعة فيما تواجه معركة «قاتمة» في ظل موجة وبائية جديدة مع نقص في الأوكسجين والأدوية، وفق ما أفاد رئيس وزراء العاصمة أرفيند كجريوال.

وتعيش المدينة التي تعد أكثر من 20 مليون شخص إغلاقا مشددا بعدما أصبحت المدينة الأكثر تضررا. وباتت الهند بؤرة كوفيد حاليا، مع أكثر من 230 ألف إصابة سجلت أمس.

وتبقى حملات التطعيم هي السلاح الأمضى في مواجهة الجائحة، حيث قالت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها أمس إن السلطات الصحية وزعت أكثر من 264 مليون جرعة لقاح في أنحاء البلاد أعطت منها 205,9 ملايين جرعة. وأوضحت المراكز أن الجرعات الموزعة من لقاحات «فايزر-بيونتك»، و«موديرنا»، و«جونسون آند جونسون».

دعا إلى «حوار قائم على الاحترام» مع واشنطن

راؤول كاسترو يعلن نهاية مسيرته على رأس الحزب الشيوعي الكوبي

هافانا ـ (أ.ف. ب): دعا السكرتير الأول للحزب الشيوعي الكوبي راؤول كاسترو إلى «حوار قائم على الاحترام»، وذلك في آخر خطاب له على رأس الحزب الأوحد في كوبا.

وقال كاسترو في كلمته أمام مؤتمر الحزب الشيوعي: «أؤكد أمام مؤتمر الحزب الرغبة في حوار قائم على الاحترام، شكل جديد من العلاقات مع الولايات المتحدة» على ألا «تتخلى كوبا عن مبادئ الثورة والاشتراكية».

راؤول كاسترو خلال حضوره مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي (أ.ف.ب)

وتابع كاسترو «في ما يتعلق بي تنتهي مهمتي بصفتي سكرتيرا أول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي، وأنا راض عن أداء دوري ولدي ثقة في مستقبل الوطن».

وشدد وسط تصفيق 300 مندوب حزبي أتوا إلى العاصمة هافانا من كل أرجاء البلاد بالقول: «لا يشككن أحد: ما دمت حيا، سأكون مستعدا (...) للدفاع عن الوطن والثورة والاشتراكية». وسيكون ميغيل دياز-كانيل الذي تولى رئاسة البلاد منذ 2018 أول مدني يقود الحزب أيضا الذي أمضى فيه كل مسيرته السياسية.وجاء في تغريدة أطلقها دياز-كانيل «إنه مؤتمر الاستمرارية»، مشددا على أن الخطوط التوجيهية لأحد آخر خمسة بلدان شيوعية في العالم لن تتغير.

وكان مؤتمر الحزب الشيوعي الذي يستمر أربعة أيام قد افتتح امس الأول، وهو يشكل هذا العام حدثا تاريخيا إذ سيضع حدا لستة عقود من حكم الأخوين كاسترو اللذين حل محلهما الآن جيل جديد.

ولقي راؤول كاسترو الذي كان يرتدي الزي العسكري ترحيبا حارا لدى وصوله إلى المؤتمر الذي سيتعين عليه في ختامه التنازل عن منصب السكرتير الأول للحزب الشيوعي إلى الرئيس ميغيل دياز كانيل، المدني البالغ 60 عاما.

ويعقد الاجتماع المغلق بعد ستين عاما تماما من اليوم التالي لإعلان فيدل كاسترو الطابع الاشتراكي للثورة والذي «لا عودة فيه» منذ تبني الدستور الجديد في العام 2019.

واعتبر الكاتب الشهير ليوناردو بادورا في مقالة نشرها موقع «نويفا سوسييداد»، أن «خروج راوول كاسترو من المشهد السياسي هو منطقيا تحول تاريخي».

طهران حددت المتورط في هجوم «نطنز» وبثت صورته

رغم الخلافات.. مفاوضات «النووي» الإيراني تحرز «تقدماً»

عواصم ـ وكالات: احرزت المفاوضات الرامية الى اعادة احياء الملف النووي الإيراني في ڤيينا «تقدما» رغم وجود خلافات، وفق ما أفاد امس مشاركون فيها، وذلك غداة بدء طهران تخصيب اليورانيوم بنسبة 60٪. وقال نائب وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، في ختام الجولة الثانية من محادثات اللجنة المشتركة لمتابعة تنفيذ الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني، إن اجتماع امس شهد «مناقشات جيدة» حول نتائج أنشطة فريقي العمل بشأن رفع العقوبات الأميركية والالتزامات النووية.

وأضاف عراقجي، الذي يقود وفد بلاده في ڤيينا: «يبدو أن تفاهما جديداً آخذ في الظهور، وثمة هدف مشترك لدى الجميع، السبيل الذي يجب سلكه معروف الآن بصورة أفضل، لكن الطريق ليس سهلا وهناك بعض الخلافات الشديدة».

وأعلن عراقجي أن «المحادثات وصلت إلى مرحلة يمكن فيها العمل على وثيقة مشتركة» حول العودة إلى الاتفاق النووي.

لكنه عاد وقال ان هناك بعض الخلافات الجدية لاتزال عالقة ولابد من حلها خلال الجلسات المقبلة.

من جهته، أعلن منسق جلسة المباحثات وممثل الاتحاد الأوروبي، إنريكي مورا، أنه تم إحراز تقدم في مهمة ليست سهلة. وقال مورا امس، إنه «بعد محادثات مكثفة أجرينا تقييما في اللجنة المشتركة. ووجدنا أنه تم إحراز تقدم في مهمة بعيدة عن أن تكون سهلة». وأضاف: «نهدف لعودة الولايات المتحدة إلى خطة العمل المشتركة الشاملة الخاصة بالاتفاق النووي وتنفيذها بالكامل».

من جهة اخرى، كشفت إيران امس عن اسم رجل تريد اعتقاله فيما يتصل بتفجير وقع في الآونة الأخيرة في محطة نطنز النووية. وقال التلفزيون الإيراني إن وزارة المخابرات «حددت هوية مرتكب هذا التخريب وهو رضا كريمي». وأضاف أن الرجل فر من إيران قبل الانفجار. وعرض التلفزيون صورة للمشتبه به على بطاقة حمراء مكتوب عليها «مطلوب من الإنتربول».